فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
طوفان الأقصى 467
الأربعاء 15 رجب 1446هـ 15 يناير/ كانون الثاني 2025 Wednesday 15 January
العدد 5918 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين

حماس تُطلع الفصائل على تقدم مفاوضات وقف إطلاق النار

غزة-الدوحة/ فلسطين:
أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس عن إجرائها سلسلة من الاتصالات والمشاورات مع قادة الفصائل الفلسطينية، حيث تم إطلاعهم على التقدم الحاصل في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة.
وأكدت حماس في بيان لها أن قادة الفصائل عبروا عن ارتياحهم لمجريات المفاوضات، مشددين على ضرورة الاستعداد الوطني للمرحلة القادمة ومتطلباتها. وأعربت الحركة عن أملها في أن تنتهي المفاوضات باتفاق "واضح وشامل" لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، مؤكدة 2

خلال الـ 24 ساعة الماضية

61 شهيدًا و281 مصابًا في أربع مجازر بقطاع غزة

غزة/ فلسطين:
ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، مما أسفر عن استشهاد 61 فلسطينيًا وإصابة 281 آخرين خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأكدت وزارة الصحة في بيان لها، أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا عالقين تحت الأنقاض وفي الطرقات، حيث تواجه فرق الإسعاف والدفاع المدني صعوبات كبيرة في الوصول إليهم بسبب استمرار القصف المكثف.

وأشارت الوزارة إلى أن حصيلة حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ارتفعت إلى 46,645 شهيدًا و110,012 إصابة، وسط استمرار ارتكاب المجازر وتدمير البنية التحتية بشكل ممنهج.

مواطن ينقل طفلة أصيبت في منطقة الزوايدة أمس

فلسطينيون يشيعون عدد من الشهداء من عائلة جودة في مستشفى شهداء الاقصى أمس (فلسطين)

استشهاد الزميل محمد التلمس يرفع عدد الصحفيين الشهداء إلى 204 بغزة

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس الزميل الصحفي محمد بشير التلمس، العامل في وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"، متأثرًا بإصابته الخطيرة التي تعرض لها جراء قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من المواطنين في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة.

وقد خضع التلمس لعملية جراحية طارئة في منطقة البطن في محاولة لإنقاذ حياته، لكن الأطباء أعلنوا عن استشهاده فجر أمس. التلمس، الذي يبلغ من العمر 40 عامًا، كان قد بدأ عمله الصحفي عام 2007 كمحرر في الشبكة الإعلامية الفلسطينية، التي تحولت لاحقًا إلى وكالة "صفا" عام 2009، وظل يعمل فيها حتى لحظة استشهاده. يُذكر أن التلمس أصيب أثناء تغطيته لاستهداف الاحتلال لمجموعة من المواطنين بالقرب من صالة الشروق في حي الشيخ رضوان، أول من أمس. وأدانت وكالة "صفا" بشدة استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين، مؤكدة أن هذه الجرائم تأتي في إطار 2

حصار وغارات ودمار.. مئة يوم من الصمود الأسطوري في شمال غزة

غزة/ نور الدين جبر:
يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي، لأكثر من 100 يوم، حصاره المطبق على مناطق شمال قطاع غزة، وسط ارتكاب مئات المجازر المروعة بحق المدنيين والمنشآت الصحية. في المقابل، تتصاعد وتيرة الصمود الأسطوري لفصائل المقاومة الفلسطينية وآلاف المواطنين الذين

تقارير عبرية: قوات الاحتلال فشلت في إلحاق الضرر بقدرات حماس في بيت حانون

الناصرة/ فلسطين:
كشفت تقارير إعلامية عبرية أمس أن قوات الاحتلال الإسرائيلي فشلت في إلحاق ضرر جوهري بقدرات حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، على الرغم من الحملة العسكرية الشرسة التي تشنها منذ أشهر.

خبير عسكري: المقاومة الفلسطينية تحقق نجاحات كبيرة في شمال غزة

3

الرهان على المقاومة الشعبية

خبراء: الموقف العربي لا يرقى لحجم الأطماع الإسرائيلية في المنطقة

غزة/ علي البطة:
أثارت خريطة "مملكة إسرائيل الكبرى"، التي نشرتها وزارة خارجية الاحتلال عبر حسابها الرسمي "إسرائيل بالعربي"، موجة غضب عارمة في الدول العربية. إلا أن آراء الخبراء والمحللين السياسيين انقسمت حول مدى أهمية هذا الموقف العربي، وما إذا كان سيقتصر على التنديد والاستنكار أم سيترجم إلى إجراءات جادة لمواجهة الأطماع الإسرائيلية التوسعية في المنطقة.
الخريطة، التي نُشرت الأسبوع الماضي، تشمل أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، بالإضافة إلى أراضي من الأردن وسوريا ولبنان، مما يعيد إلى الأذهان فكرة "إسرائيل الكبرى" الممتدة من البحر إلى النهر.
يرى المحلل السياسي اللبناني يوسف هزيمة أن هذه الخريطة تمثل خطراً جسيماً ليس على فلسطين فحسب، بل على جميع الدول العربية والإسلامية. ويشير في حديث لصحيفة "فلسطين"، إلى أن الأطماع الإسرائيلية الواردة في الخريطة ليست جديدة، بل هي جزء من العقلية الإسرائيلية التوسعية منذ قيام الكيان الإسرائيلي 4

«فلسطين» تحاور زوجة د.حسام أبو صفية: أيقونة الصمود والعمل الإنساني في زمن الحرب

غزة/ حوار يحيى اليعقوبي:
لم تكن تعرف فلسطين ولا غزة، إلا عندما تزوجت الدكتور حسام أبو صفية قادمة من كازاخستان أثناء دراسته للطب هنا. فكان لها وطنًا وشريك حياة وهبته قلبها كما وهبت غزة حبها وعاشت فيها عمرًا وحياة. رافقته بمحطات كثيرة وحروبٍ عديدة، عاشت معه التجويع والتشرد والحصار حتى آخر اللحظات بمستشفى كمال عدوان. كانت شاهدة على تفاني زوجها وإخلاصه في عمله، فلم يترك المرضى والمصابين 5

الظهر 11:52 | العصر 2:41 | المغرب 5:04 | العشاء 6:23 | فجر غد 5:09 | الشروق 6:42
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 15 رجب 1446هـ 15 يناير/ كانون الثاني 2025
Wednesday 15 January
WWW.FELESTEEN.PS

استشهاد الزميل محمد التلمس يرفع عدد الصحفيين الشهداء إلى 204 بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس الزميل الصحفي محمد بشير التلمس، العامل في وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"، متأثرًا بإصابته الخطيرة التي تعرض لها جراء قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من المواطنين في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة.

وقد خضع التلمس لعملية جراحية طارئة في منطقة البطن في محاولة لإنقاذ حياته، لكن الأطباء أعلنوا عن استشهاده فجر أمس.

التلمس، الذي يبلغ من العمر 40 عامًا، كان قد بدأ عمله الصحفي عام 2007 كمحرر في الشبكة الإعلامية الفلسطينية، التي تحولت لاحقًا إلى وكالة "صفا" عام 2009، وظل يعمل فيها حتى لحظة استشهاده. يُذكر أن التلمس أصيب أثناء تغطيته لاستهداف الاحتلال لمجموعة من المواطنين بالقرب من صالة الشروق في حي الشيخ رضوان، أول من أمس.

وأدانت وكالة "صفا" بشدة استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين، مؤكدة أن هذه الجرائم تأتي في إطار سياسة الإبادة الجماعية التي ينفذها الاحتلال في قطاع غزة.

وطالبت الوكالة في بيان بمحاسبة القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين على تورطهم في "أكبر مجزرة بحق الصحفيين في العصر الحديث".

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي عن ارتفاع عدد الصحفيين الذين استشهدوا منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023 إلى 204 صحفيًا، بعد استشهاد الزميل محمد التلمس. وأدان المكتب في بيان، استهداف الاحتلال المتعمد للصحفيين الفلسطينيين، ودعا الاتحاد الدولي للصحفيين واتحاد الصحفيين العرب وكافة المنظمات الإعلامية الدولية إلى إدانة هذه الجرائم واتخاذ إجراءات فاعلة لوقفها.

كما حمل المكتب الإعلامي الحكومي الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية والدول الداعمة له، مثل المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا، المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم. وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بالتحرك العاجل لوقف العدوان وحماية الصحفيين ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

وبيان، نعى منتدى الإعلاميين الفلسطينيين الصحفي محمد بشير التلمس، مؤكدًا أنه سار على درب الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم لنقل معاناة الشعب الفلسطيني وكشف جرائم الاحتلال.

وأكد المنتدى أن استشهاد التلمس يضاف إلى سجل التضحيات الكبيرة التي يقدمها الصحفيون الفلسطينيون في مواجهة العدوان.

واستنكر المنتدى الصمت الدولي والعجز عن حماية الصحفيين الفلسطينيين، مطالبًا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في توفير الحماية للصحفيين وتمكينهم من أداء واجباتهم المهنية وفقًا للقوانين الدولية والمواثيق الإنسانية. وأكد المنتدى عزمه على مواصلة النضال الإعلامي لتوثيق جرائم الاحتلال ونقل الحقيقة للعالم.

محمد التلمس.. 18 عامًا من النضال الصحفي تنتهي بالشهادة

غزة/ عبد الله يونس:

في عالم الكلمة الصادقة، وفي ميدان الصحافة الحرة التي تعكس آلام الشعب وتطلعاته، برز الصحفي الشهيد محمد التلمس كقلم شجاع لا يعرف التراجع، وصوت صادق لا يخشى مواجهة الحقيقة. حمل أمانة الإعلام على عاتقه بكل شرف ومسؤولية، فكان نموذجًا للوفاء للوطن، والإصرار على إيصال صوت المظلومين رغم أهوال الحرب ودمارها.

محمد التلمس، لم يكن مجرد صحفي ينقل الأخبار، بل كان عينًا ترصد المعاناة، وقلبًا ينبض بحب الوطن، وعقلًا يوثق بصدق واقع شعبه تحت وطأة الحرب، حتى ارتقى شهيدًا، ليصبح رمزًا للإعلام المقاوم، ومرآةً تعكس صمود شعبه في وجه الظلم والاحتلال.

استشهد المحرر الصحفي بوكالة "صفا" للأنباء، محمد بشير التلمس (40 عامًا)، صباح أمس، متأثرًا بإصابته جراء استهداف طائرات الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من المدنيين بالقرب من صالة الشروق في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة. وخضع التلمس لعملية جراحية طارئة في منطقة البطن في محاولة لإنقاذ حياته، لكن الأطباء أعلنوا لاحقًا عن استشهاده.

وُلد الشهيد التلمس في مدينة غزة في 28 مارس 1985، وتلقى تعليمه الأساسي في مدارس المدينة، وحصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة شهداء الشاطئ. ثم تخرج من الجامعة الإسلامية بغزة عام 2007 حاصلًا على درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام. ومنذ تخرجه، عمل مع عدة وسائل إعلامية محلية، أبرزها الشبكة الإعلامية الفلسطينية، التي تحولت لاحقًا إلى وكالة "صفا" للأنباء عام 2009، وظل فيها حتى لحظة استشهاده.

على مدار 18 عامًا من العمل الصحفي، قدم التلمس إسهامات كبيرة من خلال مئات التقارير التي سلطت الضوء على القضايا السياسية والاجتماعية الفلسطينية، وكشفت جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني. كانت تقاريره تعكس صمود الفلسطينيين في وجه الظلم، ليبقى صوته صدى لمعاناة شعبه ومرآة لحقيقته.

وأدانت وكالة "صفا" بشدة استشهاد التلمس، مؤكدة أن قوات الاحتلال تتعمّد استهداف الصحفيين الفلسطينيين كجزء من جرائمها المستمرة بحق الشعب الفلسطيني. ودعت الوكالة إلى محاسبة القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين على جرائمهم، خاصة في ظل ما وصفته بأكبر مجزرة بحق الصحفيين في العصر الحديث.

تلقى أصدقاء وزملاء الشهيد نبأ استشهاده بصدمة وألم عميقين. كتب الصحفي تامر قشطة على فيسبوك: "بكل الحزن والأسى، أنعى الصديق محمد التلمس (أبو أحمد)، الذي كان مثالًا للتفاني في العمل الصحفي. كان ينقل الحقيقة بلا خوف من البطش أو الظلم، واستشهد وهو يؤدي واجبه في نقل معاناة شعبنا، تاركًا وراءه إرثًا من المهنية والنضال".

كما كتب عماد عيسى: "لا حول ولا قوة إلا بالله.. الحبيب والقلب الطيب والإنسان الرائع: محمد التلمس شهيد.. الله يرحمك يا غالي ويصبر أحبابك وأهلك على فراقك". وأضاف وائل إياد: "رحم الله الزميل الطيب محمد التلمس، لقد فجعنا بأصحابنا بما فيه الكفاية".

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي أمس ارتفاع عدد الشهداء الصَّحفيين إلى (204 صحفيين) منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، بعد الإعلان عن استشهاد الصحفي التلمس.

قطر تؤكد الوصول إلى المراحل النهائية

حماس تُطلع الفصائل على تقدم مفاوضات وقف إطلاق النار

غزة-الدوحة/ فلسطين:

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس عن إجرائها سلسلة من الاتصالات والمشاورات مع قادة الفصائل الفلسطينية، حيث تم إطلاعهم على التقدم الحاصل في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة.

وأكدت حماس في بيان لها أن قادة الفصائل عبروا عن ارتياحهم لمجريات المفاوضات، مشددين على ضرورة الاستعداد الوطني للمرحلة القادمة ومتطلباتها.

وأعربت الحركة عن أملها في أن تنتهي المفاوضات باتفاق "واضح وشامل" لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، مؤكدة استمرار التواصل والتشاور حتى إتمام الاتفاق.

بدورها، أعربت لجان المقاومة في فلسطين عن ارتياحها للتقدم المحرز في المفاوضات، مشيدة بالجهود التي بذلتها مصر وقطر كوسطاء.

وقالت اللجان في بيان لها: "نأمل أن تتكلل هذه الجهود بإتمام ما تم الاتفاق عليه، وصولًا لوقف إطلاق نار نهائي وإلزام العدو الصهيوني بالتنفيذ وفق ضمانات الوسطاء".

وشكرت اللجان جهود مصر وقطر، مؤكدة أن التقدم المحرز يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني ويضع حدًا للمأساة الإنسانية في غزة.

وأكد المتحدث باسم الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، أن المحادثات الجارية في الدوحة بشأن وقف إطلاق النار في غزة وصلت إلى مراحلها النهائية.

وأشار الأنصاري في مؤتمر صحفي إلى أن المفاوضات "مثمرة وإيجابية" وتركز حاليًا على التفاصيل الأخيرة للاتفاق. وأضاف: "تجاوزنا العقبات الرئيسية في الخلافات بين الطرفين"، مؤكدًا التزام قطر ومصر والولايات المتحدة بكل ما يؤدي إلى نجاح الاتفاق.

وأوضح أن تنفيذ وقف إطلاق النار سيبدأ بعد وقت قصير جدًا من التوصل إليه، معربًا عن أمله في الإعلان عن الاتفاق قريبًا.

"أنصار الله" تعلن قصف وزارة جيش الاحتلال بثلاث عمليات في 12 ساعة

صنعاء/ الأناضول:

أعلنت جماعة أنصار الله الحوثية في اليمن، أمس، قصفها بنجاح مقر وزارة جيش الاحتلال الإسرائيلية بتل أبيب بصاروخ بالستي فرط صوتي، وفشل المنظومات الاعتراضية بالتصدي له، في ثالث عملية خلال 12 ساعة.

وقال متحدث القوات المسلحة اليمنية التابعة للجماعة يحيى سريع: "نفذنا عملية عسكرية استهدفت ما يسمى بوزارة الدفاع للعدو الإسرائيلي في يافا المحتلة (تل أبيب) بصاروخ باليستي فرط صوتي فلسطين 2".

وأضاف في بيان أن "الصاروخ البالستي وصل إلى هدفه وفشلت المنظومات الاعتراضية في التصدي له".

وأوضح المتحدث العسكري أن "عملية استهداف يافا المحتلة هي الثالثة خلال 12 ساعة".

وشدد بالقول: "نجدد وقوفنا مع فلسطين مهما كانت التداعيات وسنصعد من عملياتنا حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة".

وتتزامن هذه التطورات مع تقارير تتحدث عن تقدم المفاوضات بشأن صفقة محتملة لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة.

و"تضامنا مع قطاع غزة" بمواجهة الإبادة الجماعية الإسرائيلية، باشرت جماعة "أنصار الله" منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2023 استهداف سفن شحن إسرائيلية أو مرتبطة بها في البحر الأحمر بصواريخ ومسيّرات.

وردا على هذه الهجمات، بدأت واشنطن ولندن منذ مطلع عام 2024 شن غارات جوية وهجمات صاروخية على "مواقع للحوثيين" في اليمن، ما أسفر عن قتلى وجرحى ودمار في منشآت بنى تحتية.

وهو ما قابلته الجماعة بإعلان أنها باتت تعتبر السفن الأمريكية والبريطانية كافة ضمن أهدافها العسكرية، وتوسيع هجماتها إلى السفن المارة بالبحر العربي والمحيط الهندي أو أي مكان تصله أسلحتها.

كما تشن جماعة "أنصار الله" من حين إلى آخر هجمات بصواريخ ومسيّرات على (إسرائيل)، بعضها استهدف مدينة تل أبيب (وسط)، وتشترط لوقف هجماتها إنهاء حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة.

حصار وغارات ودمار..
مئة يوم من الصمود الأسطوري في شمال غزة

غزة/ نور الدين جبر:

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي، لأكثر من 100 يوم، حصاره المطبق على مناطق شمال قطاع غزة، وسط ارتكاب مئات المجازر المروعة بحق المدنيين والمنشآت الصحية. في المقابل، تتصاعد وتيرة الصمود الأسطوري لفصائل المقاومة الفلسطينية وآلاف المواطنين الذين يرفضون مغادرة منازلهم رغم الظروف القاسية.

منذ الخامس من أكتوبر/تشرين الأول 2023، تشن قوات الاحتلال عملية عسكرية واسعة النطاق على شمال قطاع غزة، وخاصة في مخيم جباليا وبلدة بيت لاهيا وبيت حانون. وقد نفذت عمليات تدمير ممنهجة باستخدام "روبوتات آلية" و"مكعبات بلاستيكية" متفجرة، مما أدى إلى تدمير مساحات سكنية واسعة وسقوط أكثر من 5 آلاف شهيد ومفقود، وإصابة نحو 9500 آخرين، وفقاً للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة.

رغم الدمار الهائل وحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال، تواصل المقاومة الفلسطينية إثبات وجودها الميداني من خلال تنفيذ عمليات نوعية توقع خسائر في صفوف جيش الاحتلال، مما أحدث صدمة في الأوساط العسكرية والسياسية الإسرائيلية. ووفقاً لموقع "مفزاكي راعم" العبري، قُتل 55 جندياً إسرائيلياً منذ بداية الاجتياح، بينهم 15 خلال الأسبوع الأخير في بلدة بيت حانون.

ومن أبرز العمليات الأخيرة التي نفذتها المقاومة، تفجير مبنى تحصنت فيه قوة إسرائيلية من جنود لواء "ناحال" في بيت حانون، مما أسفر عن مقتل 5 جنود وإصابة 11 آخرين. كما أسفرت معارك بيت حانون عن مقتل 4 ضباط وجنود إسرائيليين قبل يومين من هذه العملية.

وفي هذا السياق، أكد الناطق باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أبو عبيدة، في تغريدة عبر منصة "تليجرام"، أن المجاهدين يواصلون إلحاق خسائر فادحة بجيش الاحتلال، مشيراً إلى أن الخسائر الفعلية في صفوف العدو تفوق ما يتم الإعلان عنه. وأضاف أن المقاومة نفذت خلال الـ72 ساعة الماضية عمليات أسفرت عن مقتل أكثر من 10 جنود وإصابة العشرات.

من جانبه، علق الباحث في الشأن السياسي سعيد زياد على الأحداث، قائلاً: "اجتاحت (إسرائيل) شمال غزة قبل 100 يوم لتنفيذ خطة الجنرالات الرامية إلى تجريف الحياة الإنسانية في جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون، واستخدام هذه العصا الغليظة في مفاوضاتها لانتزاع استسلام من المقاومة". وأضاف زياد في تغريدة عبر منصة "إكس" أن صمود المواطنين واستبسال المقاتلين فاق كل التوقعات، مما حوّل معارك بيت حانون وجباليا إلى ورقة ضغط في يد المفاوض الفلسطيني لانتزاع تنازلات من العدو.

بدوره، أشاد الناشط محمد إسماعيل الفقي بصمود المقاومة، قائلاً في منشور على "فيسبوك": "جيشنا في شمال غزة، بيت حانون وجباليا، لكم منا ألف سلام وتحية يا ثابتين، يا أطهر من أنجبت فلسطين. تعلمنا منكم الثبات والإصرار والقوة". وأضاف: "لا تبرح مكانك ولو لم يبق على جبل الرماة غيرك. إن توقف الناس فلا تتوقف، وإن فتر الناس فلا تفتر. كن جيشاً حتى لو كنت وحدك".

كما توجه الناشط محمد خميس شراب برسالة إلى أهل شمال غزة، قائلاً: "مهما فعلنا لن نوفيكم حقكم، فعلى صخرة صمودكم تحطمت مؤامرات التهجير وخطط التطهير المرسومة منذ عقود". وأضاف: "يا رجالات غزة المدينة، دينكم علينا صعب السداد. فلولا ثباتكم لانفرط عقد الشمال وضاعت الآمال. يا أهل الشجاعية والزيتون وتل الهوى والشيخ رضوان والنصر، طبتم وطاب منشأكم وتبوأتم من الجنة منزلاً".

خبير عسكري: المقاومة الفلسطينية تحقق نجاحات كبيرة في شمال غزة

بيروت/غزة – نور الدين جبر:

أكد الخبير العسكري اللبناني، العقيد أكرم سريوي، أن المقاومة الفلسطينية في شمال قطاع غزة تُحقق عمليات ناجحة ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بفضل سنوات من التحضير والتدريب، والروح القتالية العالية التي يتمتع بها مقاتلوها.

وأوضح سريوي في حديث لصحيفة "فلسطين"، إلى أن الاحتلال الإسرائيلي فشل في السيطرة الكاملة على شمال القطاع، رغم ادعاءاته بالقضاء على المقاومة وإخلاء المنطقة من السكان. وأوضح أن الخسائر اليومية التي يتكبدها جيش الاحتلال، بالإضافة إلى عمليات الاستهداف الناجحة التي تنفذها المقاومة، بما في ذلك إطلاق الصواريخ من شمال غزة، تُثبت زيف الادعاءات الإسرائيلية الموجهة للمجتمع الإسرائيلي والعالم.

وأضاف سريوي: "(إسرائيل) فشلت فشلاً ذريعاً في غزة، رغم الدمار الهائل الذي ألحقته بالقطاع، واستشهاد وجرح العديد من الفلسطينيين. على المستوى الاستراتيجي، لم تحقق (إسرائيل) أهدافها، والمقاومة ما زالت صامدة ولا يمكن كسرها أو إلغاء الشعب الفلسطيني الذي يواصل المطالبة بحقوقه ومقاومته".

وأكد الخبير العسكري أن القضاء على المقاومة أمر مستحيل طالما هناك أرض محتلة، مشيراً إلى أن ذلك يتجسد بعد أكثر من 15 شهراً من القتال والتدمير ومحاولات الإبادة والتجويع وتدمير البنى التحتية والمستشفيات.

وحول مفاوضات التهدئة الجارية، رأى سريوي أن (إسرائيل) تحاول إظهار أنها فرضت شروطها في الاتفاقات بالقوة، معتبراً ذلك "نوعاً من الخداع"، مؤكداً أن المقاومة تثبت يومياً قدرتها على تنفيذ عمليات بطولية وإلحاق الخسائر بصفوف جنود الاحتلال.

وتابع: "المقاومة هي التي أجبرت (إسرائيل) على العودة إلى طاولة المفاوضات بعد فشلها في تحقيق أهدافها عسكرياً. ومع تصاعد الخسائر في صفوف جيش الاحتلال، بدأت أصوات داخل (إسرائيل)، خاصة من أهالي الأسرى والجنود، تطالب بوقف الحرب والسعي نحو صفقة".

وأشار سريوي إلى أن السيناريو المحتمل في قطاع غزة يتمثل في اعتراف (إسرائيل) بحقوق الشعب الفلسطيني، وفشل مشروع تهجير سكان القطاع خارج فلسطين المحتلة.

وشدد على أن "أهل غزة لن يتركوا أرضهم مهما فعلت (إسرائيل)، وما حصل من دمار وخراب لن يثنيهم عن مواصلة المقاومة. استمرار الوجود الإسرائيلي في غزة يعني استمرار عمليات المقاومة، لأن هذه الأرض هي أرضهم وسيقاتلون من أجلها".

تقارير عبرية: قوات الاحتلال فشلت في إلحاق الضرر بقدرات حماس في بيت حانون

الناصرة/ فلسطين:

كشفت تقارير إعلامية عبرية أمس أن قوات الاحتلال الإسرائيلي فشلت في إلحاق ضرر جوهري بقدرات حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، على الرغم من الحملة العسكرية الشرسة التي تشنها منذ أشهر.

وأشارت صحيفة "يسرائيل هيوم" إلى أن بيت حانون شهدت سقوط خمسة جنود إسرائيليين أول من أمس، ليصل عدد القتلى من الجنود في هذه البلدة إلى 16 جنديًا خلال أسبوع واحد فقط.

وأضافت الصحيفة أن إجمالي عدد الجنود الإسرائيليين الذين قُتلوا في العملية العسكرية الجارية منذ بداية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي في شمال قطاع غزة بلغ 55 جنديًا، 16 منهم في بيت حانون. ونقلت عن قائد عسكري إسرائيلي من الفرقة 252، التي دخلت بيت حانون خلال الاجتياح البري الأول في أكتوبر 2023، قوله إنهم دمروا البلدة ومركزها، لكنهم واجهوا مقاومة شرسة أدت إلى سقوط عدد كبير من القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي.

وأكدت الصحيفة أن جيش الاحتلال "يعترف اليوم أن سلسلة القيادة المحلية لحماس لم تتضرر بشكل كبير، ولا يزال هناك قادة في الحركة قادرون على إصدار الأوامر المحلية". وأشارت إلى أن حماس تقود حرب عصابات عبر مجموعات صغيرة من المسلحين، تمكنت من الالتفاف حول قوات الاحتلال وإلحاق خسائر بها.

من جهته، أكد المراسل العسكري الإسرائيلي يوسع يهوشع أن هناك شهادات صعبة من قادة وجنود إسرائيليين حول طريقة إدارة القتال في شمال قطاع غزة، مشيرًا إلى أن الروح المعنوية للوحدات المقاتلة تتأثر بشكل كبير بسبب الخسائر المتزايدة.

كان الناطق العسكري باسم كتائب القسام، "أبو عبيدة"، أعلن أن جيش الاحتلال يواصل تكبد خسائر فادحة بعد أكثر من 100 يوم على بدء العدوان على غزة. وأشار إلى أن الساعات الـ72 الأخيرة شهدت مقتل أكثر من 10 جنود إسرائيليين وإصابة العشرات، مؤكدًا أن الخسائر الفعلية أكبر بكثير مما يعلنه الاحتلال.

وبحسب اعترافات الاحتلال، بلغ عدد الجنود الإسرائيليين القتلى منذ بداية حرب الإبادة على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي 840 قتيلًا، بالإضافة إلى آلاف الجرحى والمعاقين، وسط اتهامات محلية لجيش الاحتلال بإخفاء حصيلة أكبر للقتلى والمصابين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

مئة يوم من المواجهة

كيف أفشلت المقاومة خطط الاحتلال في شمال غزة؟

غزة-عمان/ محمد الأيوبي:

بعد أكثر من 100 يوم من العمليات العسكرية المكثفة التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي في شمال قطاع غزة، تمكنت المقاومة الفلسطينية من إثبات قدرتها على الصمود والتكيف مع التحديات الميدانية، مستغلة نقاط ضعف الاحتلال لتلحق به خسائر بشرية ومادية جسيمة.

ضربة استراتيجية موجعة

في يوم الاثنين، نفذت المقاومة الفلسطينية عملية نوعية في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، أسفرت عن مقتل 5 جنود إسرائيليين. هذه العملية جاءت بعد أيام من سلسلة عمليات مماثلة تخللها قتل 10 جنود آخرين على الأقل، مما كشف عن هشاشة الخطط الإسرائيلية وفشلها الذريع في تحقيق أهدافها رغم استخدامها أساليب التدمير الشامل.

وقد اعترف جيش الاحتلال بمقتل 5 جنود وإصابة 10 آخرين جراء تفجير مبنى شمال غزة، بالإضافة إلى مقتل 4 جنود على الأقل في اشتباكات شمال القطاع يوم السبت الماضي. من جهتها، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عن مقتل 10 عسكريين إسرائيليين وإصابة العشرات خلال الـ72 ساعة الماضية.

القدرة على التكيف

أكد الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد أن العملية النوعية في بيت حانون، والتي أعلن الاحتلال سابقاً عن "تطهيرها" ثلاث مرات، تعكس قدرة المقاومة على التكيف مع الظروف الميدانية واستغلال نقاط ضعف العدو. وأوضح أن المقاومة استفادت من ثلاثة عوامل رئيسية: معرفة عميقة بجغرافية المنطقة، والظروف الجوية الصعبة، وحالة الإرهاق التي تعاني منها قوات الاحتلال.

وأشار أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، إلى أن نقل لواء "ناحل" المرهق من رفح جنوب القطاع إلى بيت حانون شمالاً كان خطأً تكتيكياً فادحاً، استغلته المقاومة لتنفيذ عملياتها بنجاح. كما أكد أن هذه العمليات تؤكد فشل الاحتلال في تحقيق أهدافه العسكرية، بما في ذلك السيطرة على شمال غزة والقضاء على المقاومة.

ونوه أبو زيد إلى أزمات عميقة داخل جيش الاحتلال، أبرزها استقالات متتالية لقادة عسكريين كبار، مثل قائد القوات البرية ونائب رئيس الأركان، الذي طلب إنهاء خدمته بنهاية الشهر الحالي. كما أشار إلى خلافات حادة بين وزير الجيش يوآف غالانت ورئيس الأركان هرتسي هليفي، مما دفع مراقب عام الكيان إلى التدخل لحل الأزمة.

وأضاف أن جيش الاحتلال يعاني من تآكل في بنيته العسكرية وأزمة ثقة متصاعدة بين القيادات العسكرية والسياسية، مما يعكس فشلاً ذريعاً في تحقيق الأهداف المعلنة.

نجاحات إستراتيجية

من جهته، أكد اللواء الركن محمد الصمادي، الخبير العسكري والإستراتيجي، أن المقاومة الفلسطينية حققت نجاحات إستراتيجية كبيرة خلال 100 يوم من المواجهات، بينما فشل الاحتلال في تحقيق نصر عسكري حاسم. وأوضح أن نجاحات المقاومة ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية: أولها القدرات الاستخباراتية، حيث تمكّنت المقاومة من الرصد والمراقبة بدقة عالية رغم التحديات الأمنية والمراقبة الجوية المكثفة.

ونوه ثانيا إلى الإنجازات العملياتية، فقد نفذت المقاومة عمليات نوعية أسفرت عن خسائر كبيرة في صفوف الاحتلال، كما ظهر في مقاطع الفيديو التي تم تداولها.

وأشار ثالثا إلى الحرب النفسية، إذا نجحت المقاومة في إثارة الرعب والترقب بين صفوف جنود الاحتلال، مما أثر سلباً على معنوياتهم.

وأقر جيش الاحتلال بمقتل 835 ضابطاً وجندياً منذ بداية حرب الإبادة على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، بالإضافة إلى آلاف الجرحى والمعاقين جسدياً ونفسياً. وهذه الأرقام تعكس حجم الخسائر التي تكبدها الاحتلال في مواجهة صمود المقاومة الفلسطينية.

الرهان على المقاومة الشعبية

خبراء: الموقف العربي لا يرقى لحجم الأطماع الإسرائيلية في المنطقة

غزة/ علي البطة:

أثارت خريطة "مملكة إسرائيل الكبرى"، التي نشرتها وزارة خارجية الاحتلال عبر حسابها الرسمي "إسرائيل بالعربي"، موجة غضب عارمة في الدول العربية. إلا أن آراء الخبراء والمحللين السياسيين انقسمت حول مدى أهمية هذا الموقف العربي، وما إذا كان سيقتصر على التنديد والاستنكار أم سيترجم إلى إجراءات جادة لمواجهة الأطماع الإسرائيلية التوسعية في المنطقة.

الخريطة، التي نُشرت الأسبوع الماضي، تشمل أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، بالإضافة إلى أراضي من الأردن وسوريا ولبنان، مما يعيد إلى الأذهان فكرة "إسرائيل الكبرى" الممتدة من البحر إلى النهر.

خريطة تهدد المنطقة بأكملها

يرى المحلل السياسي اللبناني يوسف هزيمة أن هذه الخريطة تمثل خطراً جسيماً ليس على فلسطين فحسب، بل على جميع الدول العربية والإسلامية. ويشير في حديث لصحيفة "فلسطين"، إلى أن الأطماع الإسرائيلية الواردة في الخريطة ليست جديدة، بل هي جزء من العقلية الإسرائيلية التوسعية منذ قيام الكيان الإسرائيلي على أنقاض فلسطين.

ويضيف هزيمة أن (إسرائيل) نجحت في تحقيق جزء من أهدافها بإنشاء كيانها على أراض فلسطينية ومناطق مجاورة، وهي تسعى الآن لتعزيز أطماعها مستغلة الوضع العربي المتردي.

حلم التوسع من الفرات إلى النيل

من جانبه، يؤكد الكاتب السياسي الأردني د. ماجد الخواجا أن الكيان الإسرائيلي يحمل منذ نشأته حلمًا بتوسيع حدوده الجغرافية لتمتد من الفرات إلى النيل. ويشير في حديث لصحيفة "فلسطين"، إلى أن (إسرائيل) تعيد طرح هذا الحلم التوسعي في مفاصل سياسية معينة، خاصة في ظل الدعم الأمريكي الأعمى لرغباتها التوسعية تحت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي لم يتردد في التصريح بأن مساحة الكيان الحالية غير كافية ويجب ضم أراضٍ جديدة إليه.

ويرى الخواجا أن التلاعب بخرائط دول المنطقة يمثل أداة لقياس ردود الفعل العربية، تمهيداً لبناء خطط توسعية جديدة.

ضعف النظام العربي

وتعتقد الباحثة في التاريخ الحديث والمعاصر د. نائلة الوعري أن حكومة الاحتلال الإسرائيلية، بدعم أمريكي، قادرة على تغيير خريطة الشرق الأوسط، خاصة في ظل ضعف النظام العربي الرسمي الذي يبدو وكأنه مجرد متلقٍ ومنفذ.

وتوضح الوعري في حديث لصحيفة "فلسطين"، أن الخريطة الجديدة تهدف إلى تقسيم دول المنطقة، حيث تقترح تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات، وتطبيق نفس النهج على سوريا، ثم الانتقال إلى تقسيم مصر والسعودية. كما تشير إلى تغييرات محتملة في الوصاية الهاشمية على القدس، ودمجها مع الأماكن الدينية في الحجاز، وصولاً إلى تصفية القضية الفلسطينية وتوطين اللاجئين في الأردن، مع إجراء تغييرات جذرية في النظام السياسي الأردني.

خريطة لاستعادة الهيبة المفقودة

في المقابل، يرى المحلل السياسي المصري طلعت طه أن الخريطة ليست سوى محاولة إسرائيلية لاستعادة الهيبة المفقودة بعد الهزيمة التي مني بها الاحتلال في السابع من أكتوبر 2023 على يد المقاومة الفلسطينية. ويشير في حديث لصحيفة "فلسطين"، إلى أن (إسرائيل) تحاول من خلال نشر الخريطة إيهام العالم بأنها ما زالت قوية وقادرة على التوسع، رغم الخسائر الفادحة التي تكبدها جيشها في غزة.

ويؤكد طه أن الهدف من الخريطة هو تشتيت الانتباه عن الجرائم الإسرائيلية في غزة وعن الخسائر الكبيرة التي يتكبدها الاحتلال في مواجهة المقاومة الفلسطينية.

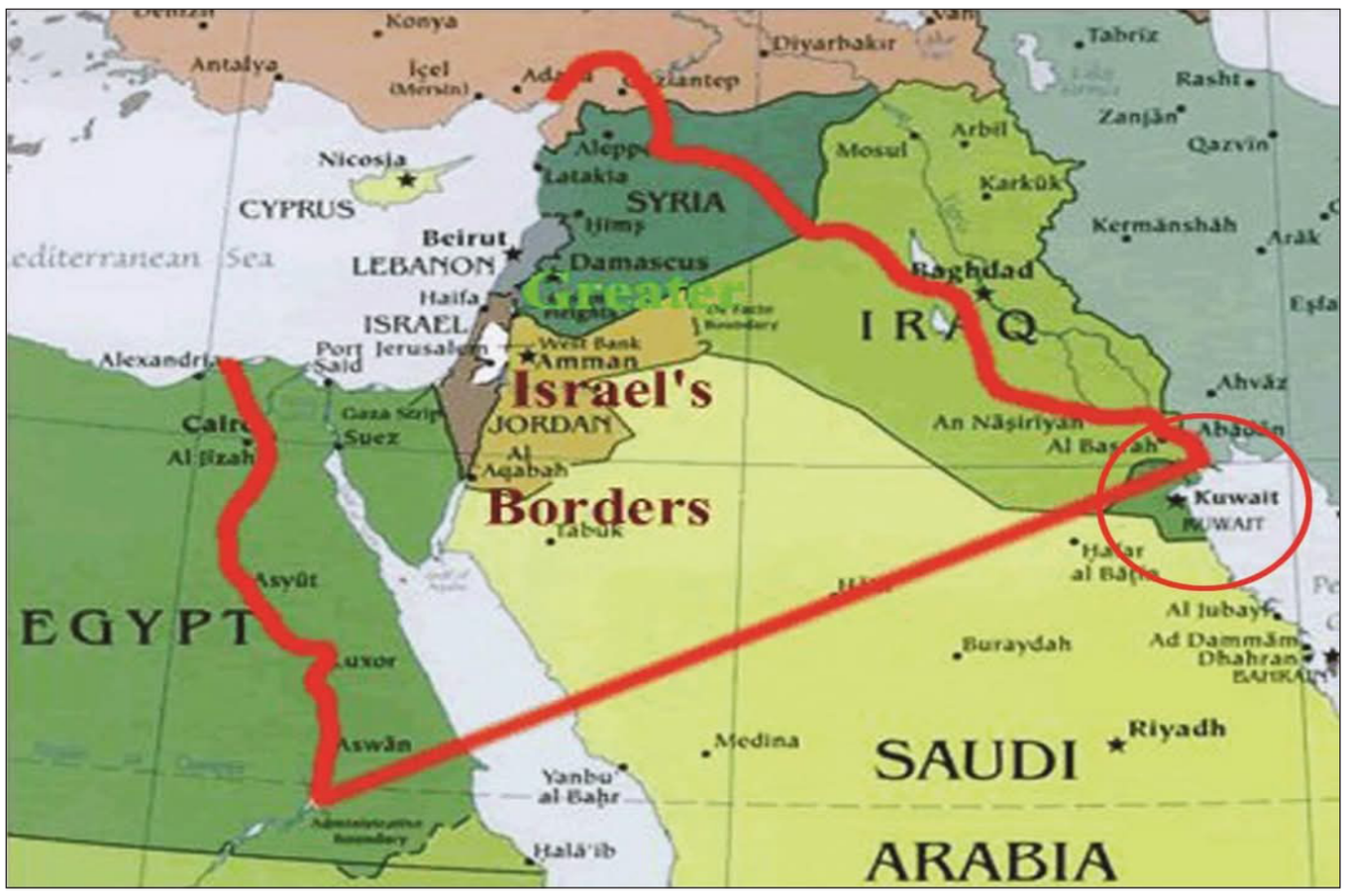

تشكيك في جدية الموقف العربي

في قراءتهم للموقف الرسمي العربي، يبدي الخبراء تشككاً في جدية الأنظمة العربية في التعامل مع النوايا الإسرائيلية التوسعية. ويعتقد طلعت طه أن الدول العربية تدرك غدر الاحتلال وعدم أمانه، ولذلك فهي تتخذ استعدادات لمواجهة أي تهديدات قد تصدر عن تل أبيب.

لكن يوسف هزيمة يستبعد أن تتخذ الأنظمة العربية إجراءات فعلية لمواجهة الخريطة الإسرائيلية، مشيراً إلى أن موقفها من المجازر في غزة يدل على عجزها وترددها.

ويؤكد الخواجا أن المشهد العربي في أضعف حالاته، مما يسهل على (إسرائيل) الاستفراد بكل دولة على حدة. ويشدد على أن المطلوب عربياً هو إدراك حجم التهديد الذي تمثله هذه الخريطة، معرباً عن خشيته من عدم امتلاك الأنظمة العربية لهذا الإدراك.

في النهاية، يرى هزيمة أن الرهان الحقيقي يجب أن يكون على الشعوب العربية وروح المقاومة المتجذرة فيها. ويؤكد أن التعويل يجب أن يكون على الشعوب التي تخوض مقاومة حقيقية في غزة ولبنان وغيرها من الساحات. وتتفق د. نائلة الوعري مع هذا الرأي، مؤكدة أن وقف التغييرات الإسرائيلية في المنطقة مرهون برفض الشعوب والمقاومة الشعبية.

"كازاخستانية" اختارت غزة وطنًا وعاشت الإبادة والتجويع

«فلسطين» تحاور زوجة د.حسام أبو صفية:

أيقونة الصمود والعمل الإنساني في زمن الحرب

اتفاق مع الصحة العالمية لإنقاذ المرضى.. لكن الاحتلال نقض الوعد!

4 محاولات اغتيال فاشلة.. إحداها أصابت قدمه لكنه واصل مهمته

استخدموه درعًا بشريًا.. ثم أعادوه لمستشفى كمال عدوان قبل اعتقاله

مصيره حتى الآن غير معلوم ونخشى على حيـاتـه

فقـدان الابـن «إبراهيم» لم يثنه.. وواصل خدمة المرضى حتى الاعتقال

غزة/ حوار يحيى اليعقوبي:

لم تكن تعرف فلسطين ولا غزة، إلا عندما تزوجت الدكتور حسام أبو صفية قادمة من كازاخستان أثناء دراسته للطب هنا. فكان لها وطنًا وشريك حياةٍ وهبته قلبها كما وهبت غزة حبها وعاشت فيها عمرًا وحياة. رافقته بمحطات كثيرة وحروبٍ عديدة، عاشت معه التجويع والتشرد والحصار حتى آخر اللحظات بمستشفى كمال عدوان. كانت شاهدةً على تفاني زوجها وإخلاصه في عمله، فلم يترك المرضى والمصابين وأصرَّ على توفير "ممر آمن لهم". فقدت نجلهما إبراهيم (20 عامًا) وواصل عمله حتى اعتقاله.

قلب الإبادة

في قلب الإبادة وبمحيط سكني مدمر أصبح مهجورًا بلا معالم حياة، وقف الطبيب أبو صفية كالجبل لم يتزحزح، يعكس وجها من أوجه صمود غزة أمام الإبادة. بعدما تركه العالم لثلاثة أشهر وحيدًا يعالج وطاقمه الطبي المرضى والمصابين بلا مقومات حياة من دواء وطعام وماء، قال في آخر صرخة له: "نحن نموت ولا أحد يشعر بنا"، محاولًا كسر جدار الصمت العالمي وتذكير المنظمات الدولية بما كانوا يرددونه من شعارات وبنود قوانين حقوقية تكفل حق المستشفيات بتقديم الخدمة، ثبت زيفها على أرض الواقع، وأنها حبرٌ على ورق.

"في 27 ديسمبر/ كانون أول 2024، كان الوضع صعبًا، وكان لدينا تنسيق مع منظمة الصحة العالمية وجيش الاحتلال الإسرائيلي بأننا سننتقل مع المرضى والمصابين للمستشفى الإندونيسي بتوفير سيارات إسعاف وإكمال عملنا هناك. وكنا جاهزين للخروج، وقبلها بليلة كان القصف شديدًا بمحيط المستشفى واستهدف أقسام الأرشيف والمختبر والصيانة وغرف العمليات بالمشفى". هذه واحدة من أصعب ليال الحصار التي عاشتها إلبينا سعد الله أبو صفية مع زوجها د. حسام، تروي تفاصيلها في حوارها مع صحيفة "فلسطين" عن زوجها الذي أصبح أيقونة للصمود والعمل الإنساني.

الاعتقال والدرع البشري

مغرب اليوم، وصلت سيارة إسعاف لمستشفى كمال عدوان لنقل التمريض والنساء والمرضى، وشاحنة لنقل المولد الكهربائي والوقود وبعض الأدوية. لكن الاحتلال غير من تفاصيل الاتفاق، تقول: "طلبوا من النساء التوجه للإندونيسي، وأخبرونا أن زوجي د. حسام سيلتحق بنا مع المرضى، فخرجنا الساعة السابعة والنصف صباحًا، ووصلنا المشفى، وبقينا ننتظر حضور الطاقم كاملا".

الساعة العاشرة والنصف ليلاً، توقفت حافلة أمام مشفى الإندونيسي الخالي من أي مقومات حياة أو معدات. "وصلت الحافلة التي تحمل المولد والوقود، سألنا السائق عن مصير الطاقم الطبي وزوجي د. حسام والمصابين والمرضى، فأخبرنا أن جيش الاحتلال اعتقلهم وأرسلهم إلى مدرسة الفاخورة للتحقيق"، تضيف.

محاولات اغتيال

تعرض زوجها لأربع محاولات اغتيال متعمدة. بالمرة الأولى أسقط الاحتلال قنبلة من طائرة مسيرّة (كواد كابتر)، فغير مكان مكتبه، فقاموا بإرسال مسيرّة أخرى وألقت قنبلة تعرض خلالها للإصابة بقدمه. ورغم انتقاله لمكان ثالث إلا أنهم كانوا يراقبون تحركه فأطلقوا عليه قنبلة نجى منها، فنقل مكتبه للمخزن وجرى استهدافه بقنبلة رابعة.

هذا ما يجعل زوجته غير مطمئنة على وجوده بالمعتقل، يغلف القلق صوتها: "بداخل المشفى لا حقوه ودائما تأتي المسيرات للنوافذ التي يتواجد بقربها. كان الهدف اغتياله، فقط لأن له مطلب إنساني يطلب منهم تأمين خروج المرضى والمصابين".

فقدان الابن إبراهيم

رزق الزوجان بستة أبناء كانوا ثمرة ارتباط امتد لأكثر من 27 عامًا عاشا فيها في حب وصبر وتضحية. في 24 أكتوبر/ تشرين أول 2024، عندما أرسلت نجلها "إبراهيم" لإحضار بعض الأغراض من السوق في وقت العصر، وكان محيط المشفى وقتها مليء بالأهالي والنازحين، حدث استهدافات مستمرة من الاحتلال للسوق وبيت مجاور المستشفى خلف شهداء ومصابين، وانقطع اتصالها بنجلها.

مع صعوبة الخروج من المشفى بسبب استمرار القصف وإطلاق النار من مسيرّات الاحتلال، دق القلق مساميره بداخل قلبها خوفًا على نجلها رغم أن البيت المستهدف لا يبعد سوى 100 متر عن المشفى. تطبق التفاصيل على أنفاس ذاكرتها: "ونحن نعيش القلق، والساعة الثالثة والنصف فجرًا، يوم 25 أكتوبر ذاته، اقتحموا المشفى من كل الجهات ورافقه قصف وإطلاق نار، فأخرجوا النازحين ومرافقي المرضى، وبقي المرضى ممن لا يستطيعوا المشي بدون مرافقين، وفتشوا المشفى".

تشعر بعمق الحزن الذي يحتل قلبها، تحكي: "صباح السبت الموافق 26 أكتوبر، بدأ الناس ينقلون جثامين الشهداء الساعة العاشرة صباحًا، بدأ الناس ينادون على الدكتور بعدما أحضروا جثمان ابني "إبراهيم"، كانت صدمة كبيرة لنا. استشهد بقصف المبنى الذي دخل إليه بعد قصف السوق، لو بقي معنا قبلها بيوم لكان نزح مع المرافقين والنازحين الذين أخرجهم الاحتلال من المشفى ومن بينهم أخوته إلياس وإدريس".

بداية الارتباط

درس د. حسام أبو صفية، الطب العام في كازاخستان عام 1996، وأكمل دراسة الماجستير والدكتوراه عامي 2003 و 2004 في الولادة الحديثة وحضانة الأطفال وحصل على البورد الفلسطيني عام 2015 في طب الأطفال. أجبرته الحرب بسبب نزوح الطواقم الطبية، المشاركة بإسعاف المصابين، وشارك في الشهرين الآخرين، وفق زوجته، بإجراء عمليات جراحية رفقة الدكتور سعيد جودة الذي استشهد في 12 ديسمبر الماضي، وهو طبيب متقاعد تطوع في إجراء العمليات، وقاموا بإجراء عمليات ضرورية، وتخدير وغيرها من العمليات.

طيب مثقف

تتأمل إلبينا في حياتها مع زوجها، فتصفه بكلمات يرقد الفخر بين نبراتها، بأنه "رجل طيب، حنون، معاملته صادقة، متواضع، مثقف، يحب دراسته، مجتهد بالتعليم والقراءة فكان دائما يشتري الكتب، ويحب عمله، وكان يرسلني لزيارة أهلي كل ثلاث أو خمس سنوات، وأجت أمي هنا مرتين".

ترحل لذكريات الارتباط الأولى، وتقول بصوت مليء بالرضا: "كنت أحب عائلة زوجي، فكانت عائلة كبيرة، عشت حياة جميلة في فلسطين".

ولا تخفي أبو صفية قلقها الكبير على زوجها، كونه مصاب بقدمه ولم يكمل علاجه ويعاني من ارتفاع ضغط الدم المزمن، مطالبة منظمة الصحة العالمية ومنظمات حقوق الإنسان بمعرفة مصيره، كون المعلومات متضاربة حول مكان وجوده، وأن أحد المحامين أخبرهم أنه في "سديه تيمان" وآخر أفاد بأنه في "عوفر".

هبة وعبد الرحمن ومصطفى..

إخوة فرقتهم غارة إسرائيلية إلى الأبد

الوسطى/ نبيل سنونو:

دقائق معدودة تغير فيها كل شيء في حياة هبة البلبيسي (12 عامًا)، فقدت خلالها "جزءًا من روحها" البريئة بفراق أخويها اللذين يكبرانها مباشرة، عبد الرحمن ومصطفى، ورسمت لها مسارًا أسودًا لحياة لم تتمنها يومًا.

هذا العمر الذي راودتها فيه أحلام الطفولة الوردية باللعب معهما وقضاء أوقات من المرح، كأنما زاد دهرًا بجريمة إسرائيلية "اختطفت" أخويها، وأصابتها هي بجراح جعلتها طريحة الفراش في المستشفى.

جراح عميقة

لا تقوى على الكلام، أو أن عباراتها حبيسة قهر كامن في قلبها. توزع بالكاد نظرات مثقلة بالأسى لما وصل إليه حالها، وكأنها تقول: "حسبي الله ونعم الوكيل"، بعدما بدلت حرب الإبادة الجماعية حالها، وباتت غير آمنة على نفسها وأسرتها حتى في بيتها الدافئ الذي دمر لاحقًا.

ما الذي أتى بي إلى هنا؟ ولماذا أصبحت أنا وأخواي ضحايا لهذه الجريمة؟ ما الذي أخرجني من طموحاتي وبيتي ومدرستي إلى هذا الكابوس؟ تساؤلات تلوح في عينيها.

يرافقها في المستشفى أخوها الأكبر، الذي بات الأخ الوحيد بعد استشهاد عبد الرحمن ومصطفى، ولديه ست أخوات أصغرهن هبة. يسترجع في حديثه مع صحيفة "فلسطين" تفاصيل الفاجعة التي وقعت في 24 سبتمبر/أيلول وغيرت مجرى حياة الأسرة، قائلاً: "إن استهدافًا إسرائيليًا وقع في الشارع الذي يقطنون به شمال مخيم النصيرات، بينما كانت هبة وعبد الرحمن ومصطفى يتواجدون أمام باب منزلهم."

ويضيف: "قبل ذلك بقليل، كان هناك استهداف لجيراننا، وتبعه استهداف آخر في منتصف الشارع الذي نسكن فيه. كنت حينها في صالة منزلنا."

عندما شاهد إخوته وقد غطتهم الدماء، سارع إلى انتشالهم. لكن عبد الرحمن (16 عامًا) استشهد على الفور، بينما بقي مصطفى (14 عامًا) في العناية المركزة ليومين، غائبًا عن الوعي إثر إصابته بشظية في الرأس.

أما هبة، فركب لها الأطباء في يدها اليسرى "بلاتينا داخليًا" وآخر خارجيًا في ساقها الأيسر، كما تعرضت لبتر أصبعين من يدها اليمنى، ومشكلات في الأوتار والأعصاب.

طموحات ضائعة

يقول أخوها الأكبر: "كان لأخوي عبد الرحمن ومصطفى طموحات ككل الأطفال في العالم، وأرادا عيش حياة كريمة آمنة يحققان فيها ذاتهما. فأحدهما تمنى أن يصبح محاميًا، والآخر طبيبًا."

وجمعته هو مع أخويه الشهيدين علاقة تميزت بمسؤوليته عن تربيتهما في ظل سفر والده منذ 15 عامًا، والاعتماد عليهما في مساعدته لتلبية احتياجات الأسرة أثناء انشغاله بعمله.

وطالت المعاناة الأسرة أيضًا بخسارة منزلها، الذي دمر مع تقدم دبابات الاحتلال في منطقة سكنها. وجدت الأسرة نفسها مجبرة على النزوح إلى خيمة.

وهذه ليست المرة الأولى التي يجبر فيها العدوان أسرة هبة على النزوح وسط أوضاع معيشية مزرية، فرضتها حرب الإبادة الجماعية من انعدام المأوى وشح الغذاء والماء. فقد نزحت قسرًا في مرحلة سابقة إلى رفح، قبل أن تعود إلى النصيرات. وباتت الطفلة على سرير المستشفى رفيقة للحزن، في انتظار ما ستؤول إليه حالتها الصحية. ولشعور الفقد الذي يخترق فؤادها كسهم ثاقب، تمر أمام عينيها وفي ذاكرتها لحظات جميلة جمعتها مع أخويها، لحظات لن تمحوها الأيام، رغم أن الغارة الإسرائيلية فرقت بينهم إلى الأبد.

الحل للأزمة الفلسطينية: تطبيق فوري لإعلان بكين

مصطفى البرغوثي
العربي الجديد

ولم يعد هناك مبرّر للاستمرار في تجاهل هذا الاعلان، ولا حاجة إلى بدء حوارات جديدة، بعد أن أُشبعت الساحة الفلسطينية بالحوارات والاتفاقات التي لا تجد طريقها إلى التطبيق.

شهدت الأسابيع الأخيرة تدهوراً غير مسبوق في العلاقات الداخلية الفلسطينية، وتصاعداً في الحملات الإعلامية المتبادلة، بالتوازي مع الأزمة المستفحلة في مخيم جنين، وقرار تعليق عمل قناة الجزيرة، وعودة ظاهرة الاعتقالات السياسية، والتهديدات. وما من شك أن الاحتلال وأعوانه يستغلون أجواء الخلافات والصراع الداخلي الفلسطيني، ويتدخلون لإذكاء نار الفتنة، ويحاولون استغلال الوضع لتمرير مخططاتهم الخطيرة.

يجري ذلك كله على أعتاب تسلم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب منصبه، والذي يترافق مع تعيين مجموعة من أشد المناصرين لإسرائيل في مواقع حسّاسة في إدارته، وفي وقت يصعّد فيه الفاشيون الإسرائيليون تهديداتهم بالضم الكامل والتهويد للضفة الغربية، والتطهير العرقي لقطاع غزة وإعادة الاستيطان الصهيوني إليه.

ولا يختلف أحد على أن التحديين الكبيرين اللذين يواجههما الشعب الفلسطيني هما خطر الضم والتهويد لكامل الأراضي الفلسطينية، وخطر التطهير العرقي الذي يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يحتاج حكام إسرائيل إلى ذرائع للاستمرار في جرائم الحرب الثلاث التي يرتكبونها، أو لتصعيد الاستيطان والاجتياحات الوحشية لمختلف مناطق الضفة الغربية. ولربما وجب التذكير بما هدد به وزير المالية الإسرائيلي والوزير في وزارة الجيش والحاكم الفعلي للضفة الغربية بتسلئيل سموتريتش، عند تسلّم حكومته المتطرّفة الحكم، وقبل 7 أكتوبر بسنة تقريباً، حيث قال "ستملأ إسرائيل الضفة الغربية بالمستوطنات والمستوطنين، حتى يفقد الفلسطينيون كل أمل بدولة مستقلة، وعندها عليهم أن يختاروا بين الرحيل (التطهير العرقي) أو الخضوع (العبودية الدائمة في نظام الأبارتهايد العنصري) أو الموت (الإبادة الجماعية)".

ولم يقتصر سموتريتش على الكلام، بل باشر التنفيذ فوراً، من موقعه وزيراً في الجيش، مسؤولاً عن الضفة الغربية، ومن خلال تحكّمه في وزارة المالية، فأنشأ خلال عام 52 بؤرة استعمارية في الضفة الغربية، ومنها سبع في مناطق (ب) ضارباً بعرض الحائط الصلاحيات المدنية للسلطة الفلسطينية بحسب اتفاق أوسلو، بل أعلن تجريد السلطة من تلك الصلاحيات. وقامت حكومة نتنياهو بأكبر عملية سرقة ومصادرة لأراضي الضفة الغربية منذ بدء الاحتلال، وتصاعدت اقتحامات الوزير الفاشي بن غفير غير المسبوقة المسجد الأقصى، وصار إجراء الصلوات التلمودية فيه أمراً عادياً.

وبالإضافة إلى أكثر من 55 ألف فلسطيني قتلهم جيش الاحتلال في قطاع غزّة، قتل الجيش والمستوطنون الإسرائيليون، خلال عام، ما لا يقل عن 840 فلسطينياً في الضفة الغربية واعتقلوا أكثر من 12 ألفاً. كما جرت محاولات خبيثة لترويج الرواية الإسرائيلية المضلّلة، والتي تدّعي أن القمع والقتل والتهويد وجرائم الحرب سببها المقاومة الفلسطينية، لقلب حقيقة يعرفها القاصي والداني بأن المقاومة هي نتيجة القمع الإسرائيلي وليست سببه.

ويفهم الطفل قبل الكبير العاقل أن تجريم المقاومة الفلسطينية اليوم يعني تجريم كل فعل مقاوم للاحتلال والضم والتهويد والتطهير العرقي منذ نشأت إسرائيل، ومنذ بدأت العصابات الصهيونية، بمساعدة الدول الاستعمارية، الاستعمار الاستيطاني الإحلالي لفلسطين في أواخر القرن التاسع عشر، بما في ذلك تجريم الثورة الفلسطينية المعاصرة التي أفشلت مؤامرة تهميش القضية الفلسطينية وتصفيتها. ومن الطبيعي أن ينتاب الفلسطينيين في الوطن والخارج شعور عظيم بالقلق، من تفاقم الصراعات الداخلية في غياب قيادة وطنية فلسطينية موحدة قادرة على مواجهة التحديات الهائلة التي تواجه الشعب الفلسطيني.

قد لا يمثل إعلان بكين الذي وقعته جميع الفصائل والقوى الفلسطينية الأربع عشرة في يوليو/ تموز الماضي اتفاقاً مثالياً، ولكنه بالتأكيد يمثل الاتفاق الأفضل، في الظروف الحالية، لوقف حالة التدهور والصراعات الداخلية، ولتجميع الطاقات الفلسطينية وتوحيدها، وصياغة استراتيجية وطنية موحدة ومشتركة لمقاومة مخطط التطهير العرقي والضم والتهويد، ولمنع حدوث نكبة جديدة تفوق في مخاطرها وآثارها نكبة عام 1948.

ينص إعلان بكين على خمسة أمور أساسية: أولاً، تشكيل حكومة وفاق وطني تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، وتمنع فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، وتسد الطريق على مخططات حكومة نتنياهو ترسيخ احتلالها للقطاع وتوسيع استيطانها للضفة الغربية، حكومة توحد المؤسسات الفلسطينية، وتباشر بإعادة إعمار قطاع غزّة وتعد لإجراء انتخابات عامة، يفتقدها الفلسطينيون منذ عام 2006. ثانياً، توحيد الجهود الوطنية، والوصول إلى وحدة وطنية شاملة تضم القوى والفصائل الفلسطينية كافة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ثالثاً، تفعيل وانتظام الإطار القيادي المؤقت الموحد للشراكة في صنع القرار السياسي وفقا لوثيقة الوفاق الوطني عام 2011. رابعاً، حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وإنهائه وفق القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ونضالها من أجل تحقيق ذلك بكل الأشكال المتاحة. خامساً، دعوة اجتماع الأمناء العامين لتشكيل نقطة انطلاق لعمل الطواقم الوطنية المشتركة ووضع أجندة زمنية لتطبيق إعلان بكين.

وافقت جميع القوى الفلسطينية ووقعت إعلان بكين المذكور، الذي بُني أيضاً على نتائج اجتماعات المصالحة السابقة سواء في موسكو أو القاهرة أو الجزائر. ولم يعد هناك مبرّر للاستمرار في تجاهل هذا الاعلان، ولا حاجة إلى بدء حوارات جديدة، بعد أن أُشبعت الساحة الفلسطينية بالحوارات والاتفاقات التي لا تجد طريقها إلى التطبيق.

لا يوجد سوى مخرج واحد، فعّال، وفوري لإنقاذ الشعب الفلسطيني والساحة الفلسطينية، والمستقبل الفلسطيني من خطر الصراعات الداخلية، وهو التطبيق الفوري والتنفيذ الجاد والمخلص لإعلان بكين. ذلك هو السبيل لسد الطريق على أعداء الشعب الفلسطيني ولتجنب الوصول إلى حالة ندم خطيرة، عندما لا ينفع الندم.

نهـايـة حــرب غـــزة

فارس الحباشنة
الدستور الأردنية

المفاوضات الجارية في الدوحة تسير وسط آمال عريضة وغير مسبوقة بالتوصل إلى اتفاق وهدنة لوقف إطلاق النار في غزة. فهل عودة الرهائن هدف تكتيكي أم استراتيجي لإسرائيل في حرب غزة؟

منذ بداية حرب 7 أكتوبر، أعلنت إسرائيل عن تصفية والقضاء على حماس والمقاومة كهدف استراتيجي للحرب.

والمثير هنا أن إسرائيل أوهمت أمريكا ودولًا أوروبية بأنها قادرة على اجتثاث المقاومة وأذرعها، وأن المسألة مجرد مسألة وقت.

وثمة تقاطعات حساسة رسمتها إسرائيل في الإقليم ما بين حسابات أيديولوجية وجيوسياسية.

وفيما يُرى في حرب غزة إبادة وجريمة القرن الحادي والعشرين، يكفي أن ندخل إلى عقل نتنياهو، ومخالب التوراة، وإلى الشخصية اليهودية، والثأر الانتقامي من "الغيار". وفي التوراة، "الغيار" تعني العرب والآخرين.

العرب هم ضحايا لوعود توراتية، ولأرض الميعاد اليهودية.

وفيما ينظر نتنياهو وحاخامات أورشليم إلى "الغيار" على أنهم نفايات بشرية وكائنات حيوانية، ويجب إزالتهم عن الحياة والخرائط.

ليس نتنياهو هو المجنون فحسب، بل إن إسرائيل تعوم على بحر من الجنون وهستيريا أيديولوجيا الكراهية والخوف.

في غزة، الجيش الإسرائيلي، "برابرة القرن"، يقصف قبورًا ويقتل الأموات أكثر من مرة.

وقد وصل اليقين في غزة أن للموت معنى آخر ومختلف عن بقية البشر.

وصواريخ وقاذفات الجيش الإسرائيلي وصلت إلى عظام وأرواح الأحياء والموتى.

وفي غزة، إلى جانب ذلك، هناك من حملوا جراحهم على أرواحهم وبقوا في الخنادق، وقرروا أن يستمروا في المواجهة، حتى آخر جرح وآخر نفس وحتى آخر شهيد.

ما يحصل من إبادة في غزة، وكوارث يومية مدوية، والعالم لا يكترث بالإبادة.

الوقت في منتهى الدقة والخطورة أيضًا، وسواء كانت هدنة أو وقفًا لإطلاق النار.

والمهم أن فرص الحياة في غزة قد نفدت، وأصبحت حرب إسرائيل عبثية وعدمية، وأهدافها الاستراتيجية مجرد ضرب من الانتقام العسكري، ومن الصعب تحقيقها.

إلى الإخوة في حركة فتح.. تعالوا إلى وطن سواء بيننا وبينكم..

وليد الهودلي
عربي 21

لستم من أهل الكتاب ونحن لسنا حكرا لأهل الإيمان، فكلانا من أهل الإيمان، كلانا أهل هذا الوطن العزيز الغالي، كلانا نريد هذا الوطن، وكلانا في ذات الوقت نفقد هذا الوطن ونقف أمام ذات التحدّي لعدوّ واحد يُجمع أن لا يكون هناك "حماسستان" ولا "فتحستان" ولا أية كينونة سياسيّة لفلسطيني مهما كان؛ لا من إنس ولا جانّ.

نحن وإيّاكم مثلنا مثل الأم التي واجهت الأم المدّعية رضيعها أمام القاضي، هذه الأم المزيّفة وافقت على قسمة الرضيع نصفين لتأخذ نصفها وتتنازل عن النصف الثاني رغم يقينها بموت الرضيع.. نحن وإياكم نمثّل الأم الحقيقيّة التي ترفض قسمة فكرة الوطن وروح الوطن ودماء الوطن وإنسان الوطن، هذه لا تقبل القسمة، ولا مناص لنا إلّا أن نتشارك الوطن، لا مفرّ ولا حلّ ولا مخرج لنا إلّا أن نكون شركاء، مهما ادلهمّت الخطوب ومهما احلولك الليل ومهما تكالب علينا الطغاة، ومهما جمع علينا شيطان الاحتلال بخيله ورجله وعديده وعتاده، ومهما اسودّت الدنيا في عيوننا وضاقت علينا الأرض بما رحبت، سنبقى شركاء وما لنا إلا أن نتقبل هذه الشراكة ونسعى لتطويرها وتصويبها وتحويطها بالحكمة والرشاد وسموّ الروح ونبل العزائم وطول النّفَس. مهما طال القبض على الجمر ومهما عجز الصبر عن صبرنا، ما لنا إلا أن يحمل بعضنا بعضا وأن يرحم بعضنا بعضا وأن يشدّ أزر بعضا بعضا، ما لنا إلّا أن نأمر أهلنا بالوطن ونصطبر عليه مهما بلغت الجروح والآلام والتضحيات

هذا ليس شعارا ولا بيتا من قصيدة عصماء، هذه ليست فكرة عابرة ولا أنشودة ساحرة، هذا ليس خيال كاتب أو جموح شاعر، هذه ليست تجارة ولا مغامرة ولا رحلة عابرة، إنها قصة واقعة لحياة أو موت، وما بين خيارات لا تبتعد كثيرا عن الموت يريدها كلّ المتربصين بنا لا بدّ لنا من طلب حياتنا، وقد نحقّقها بصعوبات جمّة وطرق وعرة شاقّة إذا لبّينا هذا النداء، أمّا إذا أدرنا ظهورنا وعصبنا عيوننا فإنّ حتميّة المسار هو حتفنا الذي اخترناه بأيدينا، هو موتنا جميعا والذي سيكون بما كسبت أيدينا وبما وقعنا به من عماوة في قلوبنا.

إذا أردنا ذلك لا بدّ من أن نتخلّى عن سرديّاتنا التي تضرب الواحدة الأخرى من جذورها، لا بدّ من التمسّك والعودة إلى سرديّة هذا الوطن الذي عشقنا روحه وشربنا ماءه وتنفّسنا هواءه ورضعنا كبرياءه، وكان لنا دثارا وكنّا له حماة، ونبضنا نبضه ونشدنا قصيده وكان لنا كلّ شيء وكنا دونه لا شيء. كلّ خطاب يضرب هذه الروح وينتقص منها أو يمسّ بها يجب أن نتخلّى عنه، كلّ فلسطينيّ يحمل همّ هذا الوطن هو مقدّس من قداسة هذا الوطن، له حرمة ومكانة وجمال لا يجوز لأحد أن يخدش هذا الجمال، فالحرمة ليست للدماء فقط وإنما لكلّ ما في هذا الفلسطينيّ من "ساسه لراسه"، لا ينبغي إلا أن تحفظ كرامته وتصان كلّ مكوّناته المعنوية والماديّة مهما صغرت أو كبرت، لماذا؟ لأنّه حمل هذه الروح الجميلة في قلبه وصار بذلك فلسطينيّا موصولا بجذور هذا الوطن.

فالأمر ليس فقط ضرورة واقعية يفرضها هذا النقيض المحتلّ الطارد لكلّ شيء فينا والنافي لأصول وجودنا، وإنما هي المساحات المشتركة الكبيرة والواسعة التي تجمعنا، فكلّنا إذا أتيحت لنا الفرصة فساحة المسجد الأقصى تجمعنا بإيمان راسخ وقلب واحد مفعم بإيمان بربّ واحد ودين جامع، وكذلك إخوتنا المسيحيون نجتمع بهم بقدس واحدة يعانق فيها الأقصى كنيسة القيامة. وفي رمضان شهر الرحمة والرضوان ماذا عساه يفعل بنا وماذا نفعل به إذا جاءنا ونحن متنكّبين ومعرضين عن كلّ ما يجمعنا؟ ثم إنّ هناك ثقافة واحدة تجمعنا ولغة واحدة وعادات واحدة وتاريخا واحدا ومستقبلا واحدا لا مفرّ منه، أرواح شهداء ودماء عزيزة غالية وأسرى دفعوا زهرة شبابهم حبا وطواعية، ما الذي يفرقنا بعد ذلك؟ رايات مختلفة الألوان وسياسات غير مجدية مع هذا الاحتلال؟ العقلاء منا وما أكثرهم قادرون على أن يلتمسوا الطريق فيخرجونا من هذه الهوامش الضيّقة التي نفترق فيها لنلتمس الطرق العريضة التي تجمعنا ونلتقي فيها.

باختصار، كلّ من يسلك غير هذا الطريق مهما كانت الحجج والمبررات فإنّه يدعم حالة الضياع والتيه والمراهقة الحزبيّة أو العبث السياسي وفقدان البوصلة، نحن شركاء وليس لنا إلا أن نكون شركاء. الوطن هو الأمّ التي لا تقبل قسمة ابنها مهما كانت المبرّرات والأسباب، وما يحدث في مخيم جنين لا يمكن أن يقبل به من يحمل هذا الهمّ العظيم، لا يمكن لهذا النزيف أن يستمرّ، لا يمكن أن تستمرّ هذه المأساة وجمهور من دفعوا غالي أعمارهم يقفون متفرجين بلا حول منهم ولا قوّة أو يكتفون بالقول ويحجمون عن الفعل.. حركة فتح بكلّ كفاءاتها وكوادرها تستطيع أن توقف هذا الأمر الخارج عن ثقافتنا وروح وحدتنا، تستطيع أن تتحرّك بروحها العالية وبكلّ جدارة لتوقف ما يجري هناك خارجا عن سياق نضالاتها العزيزة الغالية، وستجد معها كلّ أحرار هذا الوطن، وقبل كل ذلك وبعده ستجد يد الله، فيد الله مع الجماعة.

جلده كان يتساقط.. تفاصيل صادمة عن معاناة الشهيد أبو زنيد قبل استشهاده

رام الله/ فلسطين:

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني عن تفاصيل صادمة حول جريمة طبية ممنهجة ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشهيد المعتقل معتز أبو زنيد (35 عامًا) من بلدة دورا جنوب الخليل، الذي استشهد يوم 12 يناير 2025 في مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي، بعد تعرضه لإهمال طبي متعمد أدى إلى تدهور حالته الصحية بشكل كارثي.

ووفقًا لإفادة أحد الأسرى الذين كانوا محتجزين مع الشهيد أبو زنيد في سجن "ريمون" (جانوت حاليًا)، فقد بدأت معاناة الشهيد قبل عدة أشهر عندما أصيب بمرض الجرب (السكابيوس)، إلا أن إدارة السجن رفضت توفير العلاج اللازم له، مما أدى إلى تفاقم حالته وتحول المرض إلى دمامل ذات رائحة كريهة، وانتفاخات في الأطراف، وفقدان حاد في الوزن، حتى وصل إلى مرحلة لم يعد قادرًا فيها على تناول الطعام أو الوقوف أو قضاء حاجته.

وأضاف الأسير أن "أجزاءً من طبقة الجلد بدأت تسقط على فراشه، وكنا نطالب إدارة السجن مرارًا بنقله إلى المستشفى دون استجابة، حتى فقد الوعي في 4 كانون الثاني/ يناير، ونُقل بعد يومين إلى المستشفى حيث دخل في غيبوبة".

وأكدت الهيئة ونادي الأسير أن ما حدث مع الشهيد أبو زنيد يُعد جريمة طبية ممنهجة تهدف إلى تصفيته، كما حدث مع عشرات الأسرى الذين استشهدوا منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة، والذين بلغ عددهم 55 شهيدًا حتى الآن، وفقًا للمعلومات المؤكدة.

ولفتت الجهات الفلسطينية إلى أن حالة الشهيد أبو زنيد ليست معزولة، بل هي جزء من سياسة ممنهجة تستخدم فيها إدارة السجون الإسرائيلية الأمراض كأداة للتعذيب والقتل البطيء، حيث يتم تعمد توفير عوامل انتشار مرض الجرب بين الأسرى، وحرمانهم من النظافة والتهوية الكافية، وسحب الملابس وأدوات التنظيف الأساسية، بالإضافة إلى سياسة التجويع التي أضعفت مناعة الأسرى وجعلتهم أكثر عرضة للأمراض.

واستذكرت الهيئة حالة الشهيد محمد منير موسى من بيت لحم، الذي استشهد في تشرين الأول/ أكتوبر 2024 بعد تفاقم وضعه الصحي بسبب إصابته بمرض السكري ومرض الجرب، بالإضافة إلى حالات أخرى لأسرى من غزة استشهدوا مؤخرًا بسبب نفس المرض.

وأشارت إلى أن مرض الجرب لا يزال ينتشر في السجون الإسرائيلية، حيث تم توثيق عشرات الحالات بين الأسرى، مؤكدة أن هذه الجرائم الطبية الممنهجة هي جزء من سياسة تعذيب وقتل ممنهجة تمارسها سلطات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين.

واختتمت الهيئة ونادي الأسير بتأكيد أن هذه الجرائم تُعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي والإنساني، ودعت المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى تحمل مسؤولياتهم والضغط على الاحتلال لوقف هذه الانتهاكات الجسيمة بحق الأسرى الفلسطينيين.

بإرادة من حديد.. آية حسونة تتحدى الحرب وتناقش رسالة الماجستير

خانيونس/ فاطمة حمدان:

بثوبها المطرز الذي اشتراه لها زوجها الشهيد عبد الله قبل رحيله، وبالخاتم الذهبي الأخير الذي وضعه في إصبعها قبل أن يفارقها، وقفت الشابة آية حسونة في مكان نزوحها بمدينة خانيونس لتُناقش رسالة الماجستير، محققة بذلك حلم زوجها الذي كان داعمها الأول في مسيرتها التعليمية.

كانت تتطلع بين الحضور إلى وجوه أطفالها الثلاثة: عبد الله، حمزة، ورغد، الذين فقدتهم في حرب الإبادة المستمرة على غزة، متخيلة إياهم بجانبها يرتدون الملابس الجديدة التي كانت قد أعدتها لهم لهذا اليوم الذي كانوا يخططون له قبل أن تحول الحرب أحلامهم إلى رماد.

فقدان مؤلم

لم تكن أية تتخيل أن يأتي هذا اليوم وهي وحيدة، بعيدة عن زوجها الذي كان رفيق دربها، وعن أطفالها الصغار الذين كانوا زهرة حياتها. فقدت أية زوجها عبد الله، وطفليها حمزة (4 سنوات) ورغد (عامان)، في انفجار مروّع أثناء نزوحهم من شمال غزة إلى خانيونس. لم تكن خسارة أسرتها أمرًا سهلاً، بل كانت صدمةً هزت كيانها، لكنها قررت أن تحول هذا الألم إلى وقود لتحقيق الحلم الذي كانت تتشاركه مع زوجها.

كان عبد الله، الذي يحمل درجة الماجستير في الأدب والنقد العربي، داعمًا كبيرًا لأية في مسيرتها الأكاديمية. منذ أن اقترح عليها دراسة الماجستير، كان يساندها في كل خطوة، من رعاية الأطفال إلى المساعدة في إعداد رسالتها. حتى بعد استشهاده، استمرت أية في تلقي الدعم من والد زوجها، الدكتور ماهر السوسي، المحاضر في الجامعة الإسلامية، الذي لم يتوقف عن تشجيعها على إكمال مسيرتها التعليمية.

قبل الحرب، كانت أية قد أنهت تقريبًا إعداد رسالتها وكانت تستعد لمناقشتها في أكتوبر 2023. لكن الأوضاع انقلبت رأسًا على عقب مع بداية الحرب، واضطرت أية وأسرتها للنزوح من شمال غزة، تاركةً خلفها كل ما يخص رسالتها، بما في ذلك حاسوبها الشخصي. استقرت أية وعائلة زوجها في رفح أولاً، ثم انتقلوا إلى خانيونس بعد اجتياح الاحتلال الإسرائيلي لرفح، حيث عاشوا في خيام النزوح في ظروف بالغة الصعوبة.

مع بدء الجامعات في استئناف عملها، قررت أية أن تناقش رسالتها، مستلهمةً تشجيع زوجها الراحل. ومع أن مشرفها نصحها بالانتظار حتى تعود إلى شمال غزة، إلا أن إصرارها على المضي قدمًا كان أقوى، خاصة بعد أن رأت العديد من زملائها ينهون مناقشاتهم. في أغسطس 2023، عاودت الاتصال بمشرفها، لكن قبل أن تتلقى ردًا، وقعت المأساة التي فقدت فيها زوجها وأطفالها.

تحديات جسيمة

بعد شهر من الصراع مع الألم الجسدي والنفسي، بدأت أية تتعافى من إصابتها الخطيرة التي نتجت عن شظية اخترقت كليتها اليسرى. خلال هذه الفترة، وجدت عزاءها في القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي تتحدث عن فضل الصبر وأجر الشهداء. وفي لحظة مفصلية، تلقّت اتصالًا من مشرفها يعزيها في فقدان أسرتها ويشجعها على المضي قدمًا في مناقشة رسالتها.

قررت أية أن تواجه التحدي، مدفوعةً بتشجيع والد زوجها ووالدها، الذي كان يوفر لها الإنترنت في المخيم بشق الأنفس. واجهت صعوبات جمة في إعداد رسالتها، من نقص الأجهزة إلى التنقل المرهق بين المخيم والمستشفى، لكنها لم تستسلم. وفي التاسع من يناير 2024، وبعد خمسة أشهر من فقدان أسرتها، ناقشت أية رسالتها في مراسم بسيطة بحضور عائلة زوجها، بينما تابعها بقية أفراد أسرتها عبر الإنترنت.

تقول أية: "كانت لحظات صعبة، خاصة عندما كنت أتذكر زوجي وأطفالي. لكنني قررت أن أكمل هذا الحلم لأجلهم، ولأجل زوجي الذي كان يؤمن بي وبقدراتي". بهذا الإصرار والعزيمة، أصبحت أية حسونة نموذجًا للتحدي والصمود في وجه الظروف القاسية، محققةً حلمًا كان يراودها وتراود زوجها الراحل، لتثبت أن الإرادة قادرة على تجاوز كل الصعاب.

من خيام النزوح إلى قمة النجاح

الإعلامي سلطان عدوان يحصل على الدكتوراه بمرتبة الشرف

دير البلح – إبراهيم أحمد:

في ظل ظروف بالغة القسوة، ومعاناة النزوح والحرب التي طالت قطاع غزة منذ 15 شهراً، استطاع الإعلامي الرياضي الفلسطيني سلطان عدوان أن يحقق إنجازاً أكاديمياً لافتاً، حيث نال شهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف من كلية لندن الدولية، ليكون نموذجاً للإصرار والتفوق رغم كل التحديات.

يعيش عدوان مع أسرته في خيام النزوح بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة منذ ثمانية أشهر، بعد أن أجبرته الغارات الإسرائيلية العنيفة على مغادرة مدينة رفح، التي دُمرت معالمها بالكامل. ومع ذلك، رفض عدوان الاستسلام للواقع المرير، وقرر مواصلة مسيرته الأكاديمية، محققاً حلمه بالحصول على الدكتوراه في مجال الإعلام الرياضي.

رسالة تحدٍ للاحتلال

حملت رسالة الدكتوراه التي قدمها عدوان عنوان: "تصور مقترح لتطوير أداء المكاتب الإعلامية في المؤسسات الرياضية في ضوء التحول الرقمي"، ونال بموجبها شهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف من كلية لندن للدراسات الدولية في القاهرة. ويعد هذا الإنجاز رسالة قوية من عدوان، تؤكد أن الفلسطيني قادر على تحقيق أحلامه رغم كل الصعوبات التي يفرضها الاحتلال.

يقول عدوان إن حلمه بإكمال الدراسات العليا كان يراوده منذ سنوات طويلة، ولم تثنه الظروف الصعبة عن تحقيق هذا الهدف. ويضيف لصحيفة "فلسطين": "الحمد لله، سجلت للدراسة لتطوير قدراتي المهنية والأكاديمية، واخترت تخصص الإعلام الرياضي الذي عملت فيه لسنوات. هذا الإنجاز سيعود بالفائدة على مسيرتي المهنية والأكاديمية، ويعزز رصيدي العلمي بعد أن حفرت اسمي في مجال الإعلام الرياضي".

بدأت رحلة عدوان مع الدكتوراه قبل حرب الإبادة على غزة، حيث أكمل جزءاً من البرنامج التدريبي قبل أن تتوقف الدراسة بسبب الحرب. ومع بداية عام 2024، قرر عدوان مواصلة مسيرته الأكاديمية، رغم كل التحديات التي واجهها، بما في ذلك النزوح المتكرر وعدم توفر الكهرباء والإنترنت بشكل مستمر.

تحديات نفسية

واجه عدوان صعوبات جمة خلال رحلته الأكاديمية، أبرزها انقطاع الكهرباء وعدم توفر الإنترنت بشكل دائم، بالإضافة إلى تلف جهاز اللاب توب الذي كان يعمل عليه. يقول عدوان: "كنت أذهب إلى المقاهي لأستفيد من خدمة الإنترنت المتقطعة، وأقضي أكثر من أربع ساعات يومياً لإنجاز الرسالة". كما واجه تحديات نفسية كبيرة بسبب الظروف المعيشية الصعبة والتفكير في توفير متطلبات أسرته.

لم يكن عدوان وحده في هذه الرحلة، حيث لقي دعماً كبيراً من عائلته وأصدقائه وزملائه في المجال الإعلامي. يقول: "المساندة كانت كبيرة من العائلة والأصدقاء، الذين ساعدوني في توفير المراجع اللازمة وإنجاز الرسالة". كما أشاد بدور كلية لندن الدولية، التي ساعدته في إتمام المناقشة عن بعد بسبب استحالة سفره إلى القاهرة.

ركزت رسالة الدكتوراه التي قدمها عدوان على تطوير أداء المكاتب الإعلامية في المؤسسات الرياضية في ظل التحول الرقمي. ويوضح عدوان: "عملت لسنوات في الإعلام الرياضي، وشعرت أن المكاتب الإعلامية تعتمد على محتويات تقليدية دون توظيف كاف للتكنولوجيا. لذلك، قدمت تصوراً مقترحاً لتطوير هذه المكاتب من خلال تحسين الكادر البشري، وتوفير الأدوات التقنية، وتقديم محتوى جذاب يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي".

واختتم عدوان حديثه بتأكيد أهمية تبني المؤسسات الرياضية لفكرة التحول الرقمي، وتدريب الكوادر البشرية لتقديم محتوى إعلامي متطور يلبي احتياجات الجمهور ويعزز حضور المؤسسات الرياضية على المنصات الرقمية.

الأخيرة

FELESTEENONLINE

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 15 رجب 1446هـ 15 يناير/ كانون الثاني 2025
Wednesday 15 January

WWW.FELESTEEN.PS

بلدية خان يونس تحذر من كارثة بيئية وصحية إثر نفاد الوقود

خان يونس/ فلسطين:

حذرت بلدية خان يونس جنوب غزة، أمس، من كارثة بيئية وصحية جراء توقف خدماتها الحيوية إثر نفاد الوقود، وسط أزمة إنسانية غير مسبوقة بالقطاع سببتها الإبادة التي ترتكبها (إسرائيل) منذ أكثر من 15 شهرا.

وقال مسؤول الإعلام بالبلدية صائب اللقان، في تصريح للأناضول، إن خدمات البلدية متوقفة منذ الاثنين جراء نفاد الوقود اللازم لتشغيل آبار المياه ومحطات التحلية ومضخات الصرف الصحي.

وأضاف: "توقف الخدمات بات يهدد أكثر من 1.1 مليون نازح ومقيم في خان يونس، لا سيما في المناطق الغربية من المدينة والأحياء المعروفة بالمواصي، حيث يعيشون ظروفا قاسية نتيجة الاكتظاظ وغياب الخدمات الأساسية".

وأوضح اللقان أن مراقبي محطات الصرف الصحي سجلوا ارتفاعا ملحوظا في منسوب المياه العادمة، خاصة في محطة حسبة السمك بوسط المدينة.

وأضاف أن استمرار ارتفاع المنسوب دون تشغيل مضخات الصرف الصحي بسبب نفاد الوقود قد يؤدي إلى غرق الشوارع وخيام النازحين والمنازل المتبقية بالمياه العادمة، مما يهدد حياة الفلسطينيين وصحتهم.

وحذر من أن أكثر "من 60 نقطة ساخنة معرضة للغرق في مختلف أنحاء المدينة، سواء بمياه الصرف الصحي أو الأمطار، مع تزايد احتمالية المنخفضات الجوية".

وبيّن أن الإبادة المتواصلة تسببت بتدمير ممنهج لمنظومة العمل الخدمية، بما في ذلك 80 ألف متر طولي من شبكات الصرف الصحي و120 كيلومترا من الطرق.

هذا الدمار، وفق اللقان، أضعف قدرة البلدية على تقديم الخدمات الأساسية للسكان وزاد من معاناة المواطنين والنازحين.

ودعا المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية إلى التحرك الفوري لإدخال الوقود وضمان استمرار عمل الآليات والمعدات اللازمة لمواجهة الكارثة الوشيكة، مطالبا العالم بتحمّل مسؤولياته تجاه القطاع المنكوب.

ومنذ بدء حرب الإبادة، تفرض (إسرائيل) حصارا مطبقا على قطاع غزة تمنع إثره دخول إمدادات الطعام والمياه والأدوية والوقود باستثناء كميات قليلة من المساعدات الإنسانية.

كوبا تنضم إلى دعوى الإبادة الجماعية

لاهاي/ فلسطين:

أعلنت محكمة العدل الدولية أن كوبا قدمت طلبًا للتدخل في القضية المرفوعة ضد (إسرائيل) بتهمة انتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة.

وجاء هذا الطلب استنادًا إلى المادة 63 من النظام الأساسي للمحكمة، والتي تسمح للدول الأطراف في الاتفاقيات الدولية بالتدخل في القضايا المتعلقة بتفسير تلك الاتفاقيات.

وبموجب هذه المادة، يحق لأي دولة طرف في الاتفاقية أن تتدخل في القضية إذا كانت هناك حاجة لتفسير نصوص الاتفاقية، ويكون الحكم الصادر ملزمًا لها. وأكدت المحكمة أن كوبا، كدولة طرف في اتفاقية منع الإبادة الجماعية لعام 1948، ستقدم تفسيرها للمواد الأولى إلى التاسعة من الاتفاقية.

وقد دعت المحكمة كلاً من جنوب أفريقيا، التي رفعت الدعوى الأصلية، و(إسرائيل)، إلى تقديم ملاحظات مكتوبة حول إعلان التدخل الكوبي.

يذكر أن جنوب أفريقيا كانت قد رفعت الدعوى ضد (إسرائيل) في 29 ديسمبر 2023، بتهمة ارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة. ومنذ ذلك الحين، انضمت عدة دول إلى القضية، منها نيكاراغوا، كولومبيا، ليبيا، المكسيك، فلسطين، إسبانيا، تركيا، وإيرلندا، مما يعكس تصاعد الدعم الدولي لمتابعة القضية قانونيًا.

تحذير للمواطنين بغزة من مخاطر التحركات مع اقتراب إعلان وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

حذر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أمس، المواطنين من ضرورة توخي الحذر في تحركاتهم اليومية، وذلك في ظل التقارير المتزايدة عن قرب الإعلان عن اتفاق لوقف إطلاق النار في القطاع.

وأكد المكتب في بيان له أن التجارب السابقة أثبتت أن الاحتلال الإسرائيلي يستغل مثل هذه الفترات لارتكاب جرائم ومجازر بحق الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن المناطق التي شهدت قصفاً مكثفاً وتدميراً واسعاً قد تكون عرضة لكمائن أو تفخيخ من قبل قوات الاحتلال.

وشدد البيان على أهمية تجنب التحرك في المناطق المدمرة أو التي تشهد قصفاً مكثفاً، خاصة في الساعات التي تلي الإعلان عن وقف إطلاق النار، حيث قد تكون هناك مخاطر انهيارات مفاجئة أو بقايا أسلحة غير منفجرة تشكل تهديداً مباشراً على حياة المواطنين.

وناشد المكتب الحكومي المواطنين الابتعاد عن المنازل المهدمة والمقصفة، وعدم الاقتراب من أي أجسام مشبوهة أو بقايا أسلحة، مع ضرورة الإبلاغ الفوري عنها للجهات المختصة.

كما طالب البيان المواطنين بالحذر الشديد في تحركاتهم اليومية، وتجنب التجمعات التي قد تكون هدفاً للاحتلال، والالتزام بتوجيهات السلامة العامة. وأكد على أهمية الاعتماد على المصادر الرسمية الفلسطينية للحصول على المعلومات والإرشادات اللازمة.